

الموضوع الثامن

أساليب توثيق المعلومات

يعد التوثيق في البحوث العلمية وبالأخص مذكرة التخرج أحد الخطوات الهامة التي تحتاج من الباحث اهتمام وعناية خاصة كونها تضمن مصداقية العمل، وتتيح للقارئ إمكانية التحقق من المعلومات المدرجة واستكمال البحث من منطلقات واضحة.

لذلك سنحاول إبراز أهم هذه الأساليب العلمية وبيان كيفية استعمالها بشكل صحيح بما يضمن تعزيز جودة البحث واتساقه وتجنب الوقوع في السرقات العلمية من خلال:

أولاً: الموضوعية العلمية في التوثيق

للتوثيق العلمي مكانة مهمة في منهجية البحث العلمي الأكاديمي على نحو يظل خطوة أساسية لكل طالب مقبل على إعداد مذكرة تخرج لما له من دور في الارتقاء بجودة البحث العلمي، وذلك إذا ألم الباحث بقواعد التوثيق المعتمدة والتي هي بمثابة مبادئ موضوعية تندرج ضمن أخلاقيات البحث العلمي وتقرض في الوقت ذاته التزام الباحث بمراعاتها.

لذلك سنحاول الفهم أكثر بالتركيز على جزئيتين أساسيتين تتعلق الأولى بالتوثيق في البحث العلمي وأما الجزئية الثانية فتتمحور حول ضوابط التوثيق.

- التوثيق في البحث العلمي

يقصد بالتوثيق "تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها" - كما يقصد به "إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية واعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية".

إذا فالتوثيق يتم من خلاله ذكر المعلومات حول المصادر والمراجع المعتمد عليها في آخر البحث لإثبات المعلومات وهو ما يجعل الفرق بينه وبين التهميش واضح.

ويقوم التوثيق بتنظيم المادة العلمية وتسهيل الاطلاع عليها وضمان احترام القواعد الأكاديمية المعمول بها وفقاً لأنواعه المجسدة كالتالي:

- التوثيق داخل المتن

- التوثيق في قائمة المراجع.

كما ان هناك عدة طرق للتوثيق العلمي موضحة وفقا للجدول المرفق

التوثيق المتسلسل على مستوى البحث	التوثيق المتسلسل على مستوى الفصل	التوثيق المتسلسل على مستوى الصفحة
تكتب المراجع المعتمدة في نهاية البحث	تكتب المراجع في نهاية كل فصل على أن توضع أرقاماً متسلسلة	يتغير بتغير الصفحة.

يتضح من الجدول أن اعتماد التهميش المتسلسل على مستوى الصفحة يعتبر أفضل طريقة ينتهجها الباحث، كما أنها الأكثر شيوعاً وانتشاراً في الأبحاث العلمية، حيث يمتاز بسهولة إجراء التعديل أو الحذف في نفس الصفحة دون أي تأثير على باقي الصفحات

والجدير بالذكر أن هناك عدة طرق لتوثيق وتهميش المعلومات من أبرزها نظام شيكاغو المعتمد على الهوامش، ونظام APA القائم على التوثيق داخل المتن، ويخضع اختيار النظام المعتمد لطبيعة البحث وتعليمات المؤسسة الجامعية.

- ضوابط التوثيق

تتمثل هذه الضوابط في:

- الأمانة العلمية

- الموضوعية والحيادية

- تحري الحقيقة

- الإبتعاد عن السرقة العلمية

ثالثاً: طرق توثيق المراجع وترتيبها

يكتسي توثيق المراجع أهمية في إعداد المذكرة القانونية باعتباره آلية تضمن كمبدأً أساسياً احترام مبدأ الأمانة العلمية، وتمكن من التحقق من المصادر المعتمدة في بناء تحليل قانون متميز إزاء تعدد المراجع والمصادر، على نحو أن الالتزام بعملية التوثيق شرطاً منهجياً.

- بيانات المصادر والمراجع في الهامش:

يقصد بالتهميش كل ما يخرج عن النص الأصلي إما لذكر مصادر المعلومات الواردة في المتن، أو الإحالة إلى جزء من أجزاء البحث نفسه، أو لتكملة ما يأتي في المتن من شرح أو تعليق.

ويتجسد التهميش في البحث من خلال جملة من العناصر.

1- تحقيق الأمانة العلمية:

2- توفير معلومات إضافية دون إرباك المتن:

3- تنظيم الإحالات وإرشاد القارئ إلى المراجع والمصادر:

4- المحافظة على هيكل البحث وضمانته:

5- تدعيم مصداقية البحث بقيمته العلمية:

وللهامش ثلاثة أنواع هوامش المراجع، الهوامش المفسرة، وهوامش الإحالة.

1- هوامش المراجع:

2- الهوامش المفسرة للمتن:

3- هوامش الإحالة:

- تنظيم أرقام الهوامش

تخضع مسألة تنظيم أرقام الهوامش إلى:

1- طريقة تسلسل الأرقام

2- طريقة تجدد الأرقام بتجدد الصفحات:

- اعداد قائمة المراجع

للهامش نظام علمي دقيق لا بد أن تخضع له المراجع المتوافرة لدى الباحث وهو يختلف باختلاف المدارس الفكرية في بعض التفاصيل، لكن في جملة يركز على نفس المعايير.

ويتم تدوين بيانات المصادر والمراجع في الهامش بالطرق التالية:

أولاً: الكتب - مؤلفات -

1- طريقة تهميش كتاب لأول مرة.

اسم المؤلف ولقبه	عنوان الكتاب	الجزء	الطبعة	دار النشر	بلد النشر	سنة النشر	الصفحة
------------------	--------------	-------	--------	-----------	-----------	-----------	--------

ملاحظة:

- اسم ولقب المؤلف: إذا كان للكتاب أكثر من مؤلف اثنين مثلاً: نكتب الاثنين حسب نفس الترتيب في الكتاب.

- أكثر من ثلاث مؤلفين: نكتب الأول ونتبعه بعبارة وآخرون.

- إذا كان من تأليف هيئة علمية: يذكر اسمها بدلاً من اسم ولقب المؤلف

- عنوان الكتاب: يجب على الباحث ذكر العنوان كاملاً ثم العنوان الفرعي كما ورد في الكتاب دون زيادة أو نقصان.

- إذا كان الكتاب مترجم: يجب الإشارة إلى المترجم وهذا بعد عنوان الكتاب مباشرة.

- أما إذا كان المؤلف مجهولاً: فنكتب عبارة مجهول المؤلف.

رقم الجزء: هناك كتب ليست لها أجزاء، أما إذا وجد رقم الجزء فيجب الحرص على ذكر عنوان الجزء إن وجد.

رقم الطبعة: يحدد الباحث عدد الطبعة (الأولى أو الثانية ...).

في حالة عدم ذكر الطبعة فهذا يعني بصفة مباشرة بأنها الطبعة الأولى، للكتب فلا داعي لذكرها وإما يكتب دون طبعة (د ط) مع العلم أن الطبعة والتاريخ يمكن أن يقوم أحدهما مقام الآخر.

- دار النشر: إذا لم تذكر دار النشر يمكن اختصار العبارة والتميز لها بالرمز (د د ن) أي دون دار نشر.

- مكان النشر: أي بلد النشر، إذا لم يذكر فنكتب دون مكان نشر (د م ن).

- سنة النشر: إذا لم يتضمن سنة نشر فإننا نكتب دون سنة نشر (د س ن).

- رقم الصفحة: تعبر عن رقم الصفحة باختصار ب (ص) للصفحة الواحدة إما إذا كان هناك تتابع للصفحات الموثق منهال فيتم استعمال (ص ص)

مثال لتهميش الكتاب:

رشيد شمش، مناهج العلوم القانونية دون طبعة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 65.

2- طريقة تهميش كتاب ذكر لمرتين على التوالي في نفس الصفحة:

- إذا ذكر الباحث الكتاب مرتين متتاليتين دون أن يتوسطهما أي مرجع أو مصدر أخذ نكتفي بعبارة:
المرجع نفسه ثم نشير للصفحة.

مثال:

-1

علي مراح، منهجية التفكير القانوني (نظريا وعمليا)، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007، صفحة 20.

-2

المرجع نفسه، ص 50.

3- طريقة تهميش كتاب ذكر مرتين غير متتاليتين في نفس الصفحة.

- إذا استعمل الباحث الكتاب نفسه في الصفحة نفسها استعمال غير متتالي بمعنى يفصل بين الاستعمال الأول والثاني مرجعه نكتب في المرة الأولى كافة المعلومات والبيانات، المتعلقة بالمؤلف وعند إعادة ذكره للمرة الثانية نكتفي بذكر الاسم واللقب، ثم عبارة المرجع السابق، ثم رقم الصفحة.

مثال:

-1

صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، صفحة 21.

-2

فاضلي إدريس، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، صفحة 05.

-3

صلاح الدين شروخ، المرجع السابق، ص 22.

- في حالة استعمال أكثر من مرجع للمؤلف نفسه، يجب ذكر عنوان المرجع أو الكتاب في كل مرة حتى يفرق القارئ بين المرجعين المعتمد عليهما.

- هوامش باللغة الفرنسية.

يتم التهميش بنفس الطريقة المتبعة في الكتب باللغة العربي ونستعمل مختصرات العبارات كالتالي.

- المرجع السابق: op.cit

- نفس المرجع Ibid

- وآخرون Et-Al

إذا لم يكن هناك تاريخ نشر (nd)، دون مكان نشر (np) دون سنة نشر (nopub)، الصفحة (ص) (p)، الصفحات متتالية (ص ص) تقابلها (p p) .

ثانيا: طريقة تهميش المقالات.

تهميش المقالات المنشودة في المجلات أو الدوريات العلمية وفقا للبيانات التالية:

- اسم ولقب صاحب المقال.

- عنوان المقال بين مزدوجتين ويكتب كاملا كما أورده صاحبه.

- اسم المجلة.

-المجلد إن وجد.

- رقم العدد.

- اسم الهيئة التي تصدر المجلة (الكلية، الجامعة) ، دار النشر.

- بلد النشر أو الصدور.

- تاريخ الصدور أو النشر أي الشهر والسنة، أو أحد منهما .

- رقم الصفحات والتي يتم حصرها بين الصفحة الأولى للمقال إلى آخر صفحة منه مثلا (120-132).

- صفحة الفقرة المقتبسة.

مثال:

زهية بشاطة "المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي عن الغش في المواد الغذائية" ، مجلة الحقوق والحريات، المجلد 10 ، العدد 02، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة، بسكرة، الجزائر، 2022، الصفحة 672-692، ص678.

- في حالة استعمال المقال استعمال متتالي أو غير متتالي، نعتمد نفس طريقة تهميش الكتب.

- طريقة تهميش الرسائل أو المذكرات الجامعية

- اسم ولقب الباحث.

- عنوان البحث.

- نوع البحث.

- التخصص.

- اسم المؤسسة الجامعية.

- تاريخ المناقشة.

- رقم الصفحة.

مثال:

بشاشة زهية، التقييس آلية لحماية المستهلك، أطروحة لنيل درجة دكتوراه علوم في القانون تخصص قانون الأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة 02. الجزائر السنة الجامعية 2016-2017، ص 05 .

ونطبق الملاحظات نفسها التي تم ذكرها في طريقة تهميش الكتب في حالة تكرار استعمال هذا

النوع من البحث العلمي.

رابعا: طريقة تهميش النصوص القانونية

توثيق النصوص القانونية وفقا للبيانات التالية:

- تحديد طبعة النص القانوني (دستور، أمر، قانون، مرسوم، قرار...الخ)

- ذكر رقم النص وتاريخه.

- موضوعه أو مضمون هذا النص.

- عدد الجريدة الرسمية.

- تاريخ صدور الجريدة الرسمية حيث يجد الباحث التاريخ الهجري والميلادي، لذلك يمكن أن يقتصر في

ذكره على التاريخ الميلادي فقط.

- يمكن للطالب في الأخير بدل من ذكر الصفحة أن يشير إلى نص المادة قبل تدوين كافة هذه

المعلومات إذا لم يتم ذكرها في المتن.

مثال:

قانون رقم 11-25، مؤرخ في 24 يوليو سنة 2025، يعدل ويتم القانون رقم 07-18، المؤرخ في 10 يونيو سنة 2018، والمتعلق لحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، جريدة رسمية عدد 48، الصادرة في 24 يونيو 2025.

والجدير بالذكر أن استعمال الباحث للنص القانوني للمرة الثانية فأكثر، يذكر رقم الصفحة فقط كما يمكنه كذلك أن يتبعه بعبارة السالف الذكر، متنوعا بالسالف الذكر.

خامسا: طريقة تهميش الأحكام والقرارات القضائية

- اسم ودرجة الجهة القضائية التي أصدرت الحكم أو القرار.
- رقم الحكم أو القرار.
- تاريخ الصدور (اليوم، الشهر، السنة).
- رقم الملف أو القضية.
- رسم المجلة إذا صدر في مجلة.
- اسم الهيئة أو الجهة التي تصدر المجلة.
- رقم العدد.
- تاريخ الصدور.

مثال:

المحكمة العليا، الغرفة المدنية، قرار رقم 1334288 الصادر بتاريخ 2020/11/19، قضية (شركة نقل الكهرباء، شركة عمومية ذات طبيعة اقتصادية وتجارية) ضد (د.ح) ومن معها، مجلة المحكمة العليا، عدد 02، سنة 2020، ص 17.

هذا بالنسبة للحكم أو القرار إذا كان منشور، أما إذا كان غير منشور فيتم ذكر القرار أو الحكم، رقم، صادر عن (المجلس أو المحكمة)، تاريخ، ص.

سادسا: طريقة تهميش المداخلات بعملية

عندما يستشهد الباحث بمداخلات أقيمت في مناسبة علمية كملتقى وطني، دولي أو يوم دراسي.... إلخ لتهميش كالتالي:

- اسم ولقب صاحب المدخلة.
 - عنوان المدخلة.
 - بيان نوع التظاهر العلمية (ملتقى دولي، وطني، ندوة، يوم دراسي، مؤتمر).
 - ذكر الجهة المنظمة للتظاهر العلمية (كلية، معهد، مدرسة...)
 - مكان عقد التظاهرة العلمية.
 - تاريخ تنظيمها (إذا كان تنظيمها في يوم أو يومين مع ذكر السنة)
 - تحديد صفحة الاقتباس.
- مثال:

زهية بشاطة، "نحو اعتراف قانوني للذكاء الاصطناعي بالشخصية القانونية، المتلقي الوطني للذكاء الاصطناعي بين التطور التقني والتحدي القانوني" كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيجل، يوم 27 ماي 2024، ص 06.

سابعاً: طريقة تهميش مطبوعة جامعية

يستلزم الاقتباس من المحاضرات أو المطبوعات الجامعية مراعاة البيانات التالية في الهامش.

- اسم ولقب المحاضر.
- موضوع المحاضرة ويشمل:
 - عنوان المحاضرة ويعبر عن ذلك بعبارـة "محاضرات في مادة ..."
 - اسم المادة.
- تحديد المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر، ماجستير) ويعبر عن ذلك بعبارـة "أُقيت على طلبـة ..."
- تبيان نوع التخصص، السداسي.
- اسم المؤسسة الجامعية (كلية، معهد، مركز جامعي، مدرسة وطنية، مدرسة عليا)
- السنة الجامعية التي أقيت خلالها المحاضرة.
- رقم الصفحة التي أقتبس منها - أو الصفحات-

مثال:

زهية بشاطة، محاضرات في مادة المدخل إلى العلوم القانونية (نظرية الحق) السنة الأولى ليسانس (جذع مشترك)،
السداسي الثاني، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيجل، السنة الدراسية 2017-2018، ص 05.

ثامنا: طريقة تهमيش المقابلات

المقابلة أحد أدوات جمع البيانات بهدف إثراء الموضوع وتدعيم الجانب النظري بمعطيات واقعية وخبرة مهنية تتم وفقا للبيانات التالية:

- الإشارة في البداية لكلمة مقابلة.
- اسم ولقب الشخص الذي جرت المقابلة معه.
- صفته أي وظيفة الشخص أو الدور الذي يجعله مؤهلا للإدلاء بالمعلومات حول الموضوع.
- موضوع المقابلة.
- تاريخ المقابلة (اليوم، الشهر، السنة).
- مكان المقابلة.

مثال:

مقابلة مع السيد مصطفى موهون ممثل المعهد الجزائري للتقييس حول آليات اعتماد المواصفات وكيفية مراقبة مطابقتها في المجال القانوني المتعلق بحماية المستهلك يوم 22 أفريل 2024 بالمعهد الجزائري للتقييس، الجزائر العاصمة.

تاسعا: طريقة تهميش الوثائق الالكترونية

في ظل التحول الرقمي أصبح اللجوء إلى الواقع الإلكتروني أمر لا مفر منه في البحث العلمي نظرا لما يوفره من معلومات حديثة تساهم في دعم وتعزيز دقة النتائج.

لذلك فالأخذ بالمعلومات المتوفرة في المواقع يتطلب توافر البيانات التالية:

- اسم ولقب المؤلف إذا كان موجودا.
- عنوان البحث أو الدراسة المشورة على الموقع.
- اسم الموقع الإلكتروني .
- الرابط الإلكتروني كاملا.

- تاريخ وساعة الدخول للموقع.

مثال:

محاضرات يوسف شباط

https://damascusuniversity.edu.sy/law/downloads/files/1586774416_mmbades.pdf

بتاريخ 2025/11/05 على الساعة 15:30

الجدير بالذكر أن الباحث عند تهميش هذه البيانات يجب التقيد بالبيانات السابقة ذكرها المشار إليها في

عملية تهميش المصادر والمراجع العادية كما يلي:

- عند استعمال المرجع لأول مرة تذكر كافة البيانات المتحصل لها.

- إذا تكرر ذكر المرجع مرتين متتاليتين في ون انقطاع بينهما نكتفي بعبارة المرجع نفسه بتنوع برقم الصفحة.

- إذا استعمل المرجع بصورة متقطعة، كما سبق وأن أشرنا هنا نذكر رسم المؤلف متبوع بعبارة المرجع السابق مع ذكر رقم الصفحة.

ونتبع نفس الطريقة للمصدر أو المرجع باللغة الأجنبية.

في الأخير يمكن القول أن هذه الضوابط الشكلية والموضوعية من المتطلبات الأساسية التي يجب على الباحث الالتزام بها لإعداد مذكرة بحث مستوفية لقواعد المنهجية المتعارف عليها.

وقبل صياغة الطالب لمشروع مذكرته وعرضه بشكل نهائي على الأستاذ المشرف يتعين على

الطالب الالتزام بمجموعة من المعايير قصد الإخراج النهائي للمذكرة وهو ما سنحاول التركيز عليه في الفصل الأخير من هذا الكتاب.